

## ٢٧٠ ألف قرنفلة تحيط بأم كلثوم فوق مسرح تونس ٦ ساعات غنت غيهاً فكرياً والأطلال

□ تونس - من أحمد بيجت :

٦ على مسرح احاطت بجوانبه ٢٧٠ ألف زهرة قرنفل نسقتها يد خبراء استدعتهم تونس خاصة لتحويل استادها الرياضي الى مسرح غنائي من الدرجة الاولى .. وأمام ميكروفون ضبطصوته مهندس ايطالي وصل من روما منذ أسبوع من أجل عمليات تسجيل الحفل واعداد اجهزته .. وأمام جمهور ملا سبعة آلاف كرسي ، تمايلت بأصحابها يمينا وشمالا ، غنت أم كلثوم حفلها الاولى وكررت واعادت .. لتجد نفسها وقد بدأت في التاسعة والنصف مساء .. نجد نفسها في الثالثة والنصف صباحا ؛ وموجات الفجر تزيح بنورها حجب الظلام وسوت أم كلثوم يختم الوصلة الثانية ويملا القلوب : لا تقل شئنا ولكن الحظ شاء .. وصلتان فقط غنتهما ام كلثوم في ٦ ساعات .. الاولى فكرياً والثانية الاطلال . لكن الحقيقة ان ام كلثوم غنت فكرياً ٨ مرات وغنت الاطلال عشر مرات بناء على طلب الجماهير والحاحها وعلى حد وصف احد الذين حضروا الحفل : هذا أروع ما استقبلت به تونس فنانة من قبل .

وتقد بدأ استقبال ام كلثوم وهي لا تزال في قلب الطائرة عندما نقلت اجهزة اللاسلكي فيها رسالة من لجنة الاستقبال الرسمي والشعبي تقول فيها انها ترحب بأم كلثوم في وطنها العربي تونس وتعتبر قبولها الدعوة تشريفاً .

وعندما نزلت ام كلثوم من الطائرة لم تستطع قوات الامن ان تفعل شيئاً ازاء أمواج البشر التي اندفعت نحوها .. ولشدة هذا الزحام اغمى على المذيعة الايفزيونية نجوى ابراهيم .. وأمضت ام كلثوم ساعة ونصف الساعة قبل ان تتمكن من الوصول من الطائرة الى حجرة الاستقبال في المطار .

وفي نفس يوم وصول ام كلثوم كانت صحف تونس كلها في صفحاتها الاولى ترحب بأم كلثوم .. قالت عنها صحيفة الصباح : فنانة العرب الاولى . وكتبت عنها صحيفة العمل لسان الحزب الاشتراكي الدستوري مقالا مطولا تحت عنوان : أم كلثوم بين ارباحية الترحيب وادمج الفرح .

وقد قرأوا من تذكرة الحفلة من ١٠ جنيهات تونسية الى ٢٥ جنيهاً وقد بيعت ٧٠٠٠ تذكرة نفذت كلها قبل موعد الحفل بأسبوع .. وسنقل الاذاعة التونسية الحفل الثاني لام كلثوم يوم الاثنين القادم على موجة قصيرة ليسمها المسالم العربي كله .